

برنامج [سؤالك على شاشة القمر] - الحلقة 17

الثلاثاء 2017/3/7 م - 8 جمادى الثاني 1438

❖ ملاحظتان أُشير إليهما قبل أن أشرع في الإجابة على ما بين يدي من رسائل:

■ الملاحظة 1:

في الحلقة السابقة من هذا البرنامج (حلقة يوم الخميس الماضي) والتي كان الحديث فيها جواباً على سؤال الشاعر العزيز/علي طمة الكربلائي وجملة من الإخوة المؤمنين بخصوص "الولاية التكوينية".. لم أستطع أن أكمل الحديث للظرف الصحي للأخ مُقدّم البرنامج : محمد النجفي.. الأمر الذي جعلني أقفز على الكثير من المطالب وطويْتُ كشحاً عن العديد من العناوين، وصار الموضوع مبتوراً.. فبقيت للموضوع بقيّة سأذكر أهمّ مطالبها في حلقة يوم الخميس المقبل إن شاء الله تعالى لأرّقع الخروق.

■ الملاحظة 2:

رغم أنني تحدّثت عن هذا الموضوع كثيراً وفي ندوات عديدة بشكل مباشر مع الجمهور، وفي برامجي كرّرتُ هذا الأمر أنني لا أريد التصدي لأيّ مسؤولية، ولكن الرسائل تتراكم وأنا أملك الحل!! وأنا أقول للإخوة والأخوات: مشكلة الواقع الشيعي أكبر مني ومنكم، وكما أنتم عاجزون أنا عاجزٌ مثلكم.. وسأقف على هذه القضية بشكل مطوّل في حلقة يوم الخميس، لعلّ حلقة الخميس تكون الجواب الأخير على أسئلة الأخوة المتكرّرة بخصوص هذا الموضوع.

❖ الأسئلة التي وردت في هذه الحلقة:

السؤال (1): هل على الشيعي الموالي معرفة مقامات أهل البيت "عليهم السلام" معرفةً إجمالية أو تفصيلية لكي يكون له مدخلة للتمهيد لإمام زماننا "عليه السلام"؟

السؤال (2): إذا كان الإدعان في عالم الذر لقبول التوحيد والولاية هو الذي يُحدّد مرتبة الإيمان، إذا كان هذا شيء له مدخلة للقابلية فمن باب العدل الإلهي أن يُحدّد الشخص مرتبته.. هل الإنسان يختار ويُحدّد مرتبته للقابلية؟

السؤال (3): كيف وصلت رسائل الإمام المهدي إلى الشيخ المفيد وبأي طريقة، والحال أنّ الغيبة الطويلة الثانية كانت قد بدأت وانقطع التواصل عبر السفراء؟

السؤال (4): سائل يطلب شرحاً للحديث الوارد عن رسول الله "صلى الله عليه وآله" والذي يقول: (إنّه ليُغان على قلبي وإنّي لأستغفر الله في كلّ يوم سبعين مرّة).

السؤال (5): ما معنى كلمة (تعينات)؟!

السؤال (6): في دعاء أبي حمزة الثمالي نقرأ (بك عرفتك) السؤال يقول: أم بآل محمدٍ عرفتُ الله؟

السؤال (7): سائل يُشير إلى فقرة وردت في الزيارة الجامعة الكبيرة في المقطع الذي تتحدّث فيه الزيارة عن البراءة: (ومن كلّ وليجة دونكم وكلّ مطاع سواكم) يقول السائل: هذه الفقرة من الزيارة الجامعة الكبيرة جاءت في سياق البراءة من أعداء أهل البيت، فهل البراءة من كلّ مطاع تنطبق على أعدائهم فقط؟ أم يمكن أن تتعدّى إلى كلّ مطاعٍ غيرهم سواء كان من الأعداء أم من الأولياء؟

السؤال (8): كتبوا بالكاشي الكهربائي وأطروا به الجدران داخل الحسينية كتبوا سورة "والشمس وضحاها" بخلاف خطّ المصحف الشريف، كتبوها بالياء وليس الألف هكذا (والشمس وضحيها * والقمر إذا تليها) وهكذا كلّ سورة الشمس كتبوها بهذه الطريقة.. فهل جعل الياء بعد الألف جائز؟ حلال أم حرام؟ أم ماذا؟

السؤال (9): هناك كتاب اسمه "المتنبّي يستردُّ أباه" لعبد الغني الملاح، يُرجّح فيه المؤلّف بقرائن أنّ الشاعر المتنبّي هو ابن الإمام المهدي "عليه السلام". فما هو تعليلكم؟

السؤال (10): سائل تحدّث في رسالته عن الصلاة، وأشار إلى أنّ المؤمن الموالي لأهل البيت "صلوات الله عليهم" قد يقضي شطراً من حياته وهو يحمل ثقافة مُخالفة لأهل البيت "عليهم السلام"، ولكن بعد ذلك يناله التوفيق كي يعرف ثقافة أهل البيت، فهل يقضي صلاته التي كان قد صلاها بسبب المنهج الأبتر الذي تربّى عليه؟ هل يقضي صلاته وصومه وزكاته؟

السؤال (11): يتكوّن من شقين:

● الأول: ما معنى العقل؟

● الثاني: ما هي حقيقة العقل الذي ورد ذكره في الروايات الواردة في "كتاب العقل والجهل" في أوّل كتاب الكافي؟
السؤال (12): ما معنى هذا الحديث (العلماء ورثة الأنبياء)؟ وهل المقصود من العلماء هنا الأئمة "عليهم السلام"؟!
السؤال (13): ما هي الأدلة على أنّ أهل البيت "عليهم السلام" أفضل من الأنبياء؟
السؤال (14): ورد في الزيارات مفهوم وراثة الأئمة "عليهم السلام" للأنبياء من قبيل (السلام عليك يا وراث آدم صفوة الله، السلام عليك يا وراث إبراهيم خليل الله..) فما هي هذه الوراثة وما هي حدودها وحقيقتها ودلالاتها؟
السؤال (15): توجد بعض الروايات تدمر الفلسفة.. فما المقصود بالفلسفة؟ هل هي الفلسفة المعروفة حالياً في الحوزات؟

وهل أنّ الفلسفة التي تُدرّس في حوزاتنا هي من الفلسفة المذمومة؟ وهل هناك من إشكال في دراستها أو الاطلاع عليها؟!

السؤال (16): هل المؤمن الشيعي يدخل النار بسبب تقصيره في العبادات، أو لكثرة ذنوبه؟

السؤال (17): سؤال عن كيفية الصلاة التي تحدّث عنها في برنامج [الكتاب الناطق]؟

السؤال (18): الخطباء الحسينيون يذكرون أنّ الإمام الحسين "عليه السلام" قاتل بسيف ذو الفقار.. إذا كان صحيحاً فأين صار السيف؟ هل أخذه جيش عمر بن سعد أم عند الأئمة الأطهار؟
السؤال (19): ما القياس؟ ولماذا نهى الأئمة "عليهم السلام" عنه؟

السؤال (20): كيف نفهم الروايات الخاصة بعلامات الظهور ونُحن نحاول دائماً تطبيقها على عصرنا، وأكثر الذين شرحوا هذه الروايات وكتبوا عنها يطبقونها على عصرهم وعلى أشخاص عاصروهم، وبعد مرور مقطع زماني مُعيّن تتغيّر هذه المفاهيم!.. أرجو التوضيح.

السؤال (21): ما هي أوصاف الإمام الحجّة؟ هناك مُحاضرة صوتيّة قديمة لكم تتحدّث عن أنّ الإمام الحجّة يخرج على حين غفلة من الناس، ذكرت فيها أنّ رسول الله كان ديناً وأنّ إمام زماننا ديناً، وفي عصرنا نُعتبر البدانة مرضاً أو عيباً ويُستهزأ بالشخص البدين!..

السؤال (22): هل الردّة من أحكام الإسلام؟ وهل الإسلام جعل للمُسلم حُرّيّة تغيير دينه (مذهبه) حينما يشاء إلى ما يشاء؟

السؤال (23): وردت روايات عن أهل البيت "عليهم السلام" أنّ البراءة من الإمام عليّ تجوز فيها التقيّة وأخرى بالنهي عن البراءة ولو كان على حساب النفس ومنها ما حصل لجبر بن عدي وأصحابه رحمهم الله، فكيف نجمع بين ذلك؟

السؤال (24): ما هو حال الصحابي عبد الله بن عباس؟ وهل هو من الممدوحين أم المذمومين؟ وهل قصّة سرقته أموال بيت مال البصرة في خلافة أمير المؤمنين صحيحة أم لا؟!

السؤال (25): ذكرت في أحد برامجك إشكالاً على الشيخ الإحسائي "رحمه الله" على قوله أنّ النبي عُرِج به إلى السماء بروحه فقط وليس بروحه وجسده، ولكنّي وجدت في دعاء الندبة (وسُخِرَتْ لَهُ الْبَرَقُ وَعُرِجَتْ بَرُوحُهُ إِلَى سَمَائِكَ؟)

السؤال (26): نحن في زمن يُفتنّد فيه العالم أو المرجع الذي يقرأ أو يتحدّث بأحاديث أهل البيت الخالصة الصافية المُصفاة من العيون الكدرة على أيتام الشيعة، ولو بحثت عنه بالمنقاش بين القشاش ما وجدته، ولكن حينما أجده أليس من الواجب عليّ أن أقلّده وأخذ منه معالم ديني كما أمرني أهل البيت؟

وهل يجوز لهذا العالم أن يرفض تقليدي له؟

السؤال (27): دائماً تُكرّر وتنصح وتُخوّننا من التصنيف للأصنام البشريّة، وتُحدّر من أن نُصدّقهم في كلّ ما يقولون دون الحجّة، ولكن إذا وجدت راويّة للحديث إن قرأ الروايات لا يقرأ إلّا من كلام آل محمّد وإن فسّر القرآن لا يُفسّره إلّا بقول آل محمّد، وإنّ شرح زياراتهم وأدعيتهم استلّها من الكتاب والعِترّة مُعتمداً على خبرته العلميّة

الطويلة، وتنساب الحقائق من كلامه كما ينساب الماء القراح الزلال من أعلى الجبل إلى بطن الوادي، وادي آل محمد وليس وادي الأوهام.. فهل تلومني لو صنمته تصنيماً؟!

السؤال (28): بالنسبة لأحكام التلاوة (من مدّ، وإدغام، وإخفاء، وإقلاب، وقلقلة.. وغيرها) هل هي واجبة في القراءة؟! ومن أين ومتى نشأ هذا العلم؟ هل هو من النبي وأهل بيته الطاهرين "عليهم السلام"؟

السؤال (29): هل أن قراءة القرآن بالصوت الجميل وبالمقامات (هذه القراءات المعروفة في مصر وإيران والعراق وغيرها من الدول) هل لها علاقة بأهل البيت؟ وهل هم عليهم السلام من أوصى بها؟ وهل لها فائدة؟ وهل فيها ثواب أكثر من القراءة الاعتيادية؟

السؤال (30): هل الرسم القرآني هو خطأ في النسخ أو في الكتابة؟ إذ نجد أن فيه اختلاف عما نكتب.. مثال: لفظة (الرحمن) تكتب من دون ألف ممدودة، وكذلك لفظ (الحسنت، السيئات) وهكذا..

السؤال (31): سؤال يدور حول الاسم الأعظم وفي أجوائه.

السؤال (32): وضع الأموال في البنوك وأخذ أرباح عليها، أو أخذ السلف بفوائد تحت عنوان "مجهول المالك" أو التعامل معها.. ما هي الأدلة المستقاة من أحاديث آل البيت "عليهم السلام" في جوازها وحليتها؟

السؤال (33): سائل يسأل عن صيغة التشهد والتسليم فيها ذكرٌ لأمير المؤمنين والأئمة "عليهم السلام".

السؤال (34): أرجو منكم وأتمنى عليكم التفكير بإنتاج وتقديم برنامج شامل يتناول فقه أهل البيت "عليهم السلام" كخطوة مهمة وعملية في مسيرتكم الطويلة في العبادات والمعاملات حتى يكون مرجعاً عملياً لنا - أقصد البرنامج - في التفقه على أساس روائي تجمع فيه الروايات لكل بابٍ مع شرحٍ لها، وهذه ستكون خدمة عظيمة وصدقة جارية لكم؟

السؤال (35): هل هناك مصادر معينة نستطيع من خلالها أن نعرف أحوال الشيعة في الغيبة الصغرى وما كان فيها من أحداث تاريخية وعقائدية وأخبار المنحرفين وأحوالهم وأسباب انحرافهم؟ أرجو الإشارة إلى هذه المصادر؟